



دراسة قياسية لأثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية على جذب

الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر للفترة (1990-2018)

An Econometric Study Of The Impact Of Some Macroeconomic Variables On Attracting Foreign Direct Investment In Algeria For The Period (1990-2018)

بن سمينة دلال

جامعة بسكرة (الجزائر)
مخبر مالية بنوك وإدارة الاعمال
dalal.bensmina@univ-biskra.dz

خليفة عائشة

جامعة بسكرة (الجزائر)
مخبر مالية بنوك وإدارة الاعمال
aicha.khelif@univ-biskra.dz

المخلص:

تهدف هذه الدراسة لقياس أثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية على جذب الاستثمار الاجنبي المباشر الوارد الى الجزائر خلال الفترة (1990-2018)، وذلك باستخدام منهج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة ARDL، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة طويلة الاجل بين كل من (الناتج المحلي الإجمالي، الانفتاح التجاري، الكتلة النقدية) والاستثمار الأجنبي المباشر الوارد. اما بالنسبة لتقدير العلاقة في الاجل الطويل توصلت الدراسة الى وجود أثر إيجابي ومعنوي للانفتاح التجاري والكتلة النقدية على الاستثمار الاجنبي المباشر الوارد في الاجل الطويل، باستثناء الناتج المحلي الاجمالي.

معلومات المقال

تاريخ الارسال:

2023/01/24

تاريخ القبول

2023/03/26

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الاستثمار الأجنبي المباشر
- ✓ المتغيرات الاقتصادية الكلية
- ✓ منهجية ARDL

Abstract :

This study aims to show the effect of some macroeconomic variables on attracting foreign direct investment in incoming to Algeria during the period (1990-2018), By using autoregressive distributed lag approach (ARDL), The study concluded that there is a long-term relationship between (gross domestic product, trade openness, monetary mass) and inward foreign direct investment. As for estimating the relationship in the long term, the study found a positive and significant effect of trade openness and monetary mass on foreign direct investment in the long term, with the exception of the gross domestic product.

Article info

Received

24/01/2023

Accepted

26/03/2023

Keywords:

- ✓ FDI.
- ✓ macroeconomic variables.
- ✓ ARDL model.

. مقدمة:

تعتبر تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر المحرك الأساسي للاقتصاد العالمي، فلم تعد التجارة هي المحرك الفعال والوحيد لآلية العولمة، حيث أصبحت تعد شكلا من اشكال التمويل الخارجي بالأخص للدول النامية لأنها توفر الموارد اللازمة للقيام ببرامج الاستثمار التي تستهدفها خطط التنمية الاقتصادية فيها، وفي سبيل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وتوطينه اخذت البلدان تنافس لإعداد افضل مناخ للاستثمار وذلك بتوفير جملة من المقومات والمحددات التي تخلق البيئة المناسبة لجذب هذا النوع من الاستثمار، ومن بينها المحددات الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، القانونية والإدارية، وتعتبر المتغيرات الاقتصادية الكلية من بين اهم المحددات التي يعتمد عليها المستثمر الأجنبي في اتخاذ قرار الاستثمار في الدول المضيفة.

والجزائر كغيرها من الدول النامية التي وجدت نفسها مجبرة على الاندماج في السوق العالمية، خاصة بعد الازمة البترولية سنة 1986 والتي اثبتت هشاشة الاقتصاد الجزائري امام تقلبات أسعار البترول في الأسواق العالمية، ومن أجل تجسيد سياسة الانفتاح والتوجه نحو اقتصاد السوق عملت على خلق مناخ استثماري جاذب للاستثمار الأجنبي المباشر، حيث باشرت بداية التسعينات جملة من الإصلاحات اقتصادية موسعة وإصلاح الاختلالات الهيكلية الداخلية والخارجية، بالإضافة الى إدخال إصلاحات وتعديلات مختلفة على تشريعاتها وأنظمتها الادارية المتعلقة باستثمار أهمها قانون النقد والقرض 90-10، وبناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

✓ الإشكالية الرئيسية:

ما مدى تأثير بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر الى الجزائر خلال الفترة (1990-2018)؟

(2018)؟

✓ الأسئلة الفرعية:

- هل يؤثر الناتج المحلي الإجمالي والمعروض النقدي إيجابا على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد الى الجزائر؟

- ما طبيعة العلاقة الموجودة بين الانفتاح التجاري وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد الى الجزائر؟

✓ فرضيات الدراسة:

- يؤثر الناتج المحلي الإجمالي والمعروض النقدي إيجابا على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد الى الجزائر في الاجل الطويل.

- توجد علاقة معنوية وإيجابية بين الانفتاح التجاري وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد الى الجزائر.

✓ اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحديد اثر كل من الناتج المحلي الإجمالي والانفتاح التجاري والمعروض النقدي على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد الى الجزائر خلال فترة الدراسة وذلك على المدى القصير والطويل ووفق منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL).

✓ الدراسات السابقة:

• العارف خديجة، "محددات جاذبية الاستثمار الأجنبي في الدول المضيفة النامية (دراسة قياسية باستخدام بيانات البانل من

1996-2014)", أطروحة دكتوراه ل م د في العلوم الاقتصادية، جامعة وهران 2، 2017-2018.

هدفت الباحثة في هذه الدراسة الى الكشف عن اهم العوامل المؤثرة في تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد الى مجموعة الدول النامية، ومن خلال ذلك يمكن معرفة محددات الاستثمار الأجنبي المباشر سواء ذات الأثر الإيجابي او السلبي، وديناميكية العلاقة بين حجم تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد الى الدول النامية ومحدداتها في المدى الطويل.

وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة طردية بين الانفتاح الاقتصادي في الدول المضيفة النامية وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، ويعتبر ايضا النمو الاقتصادي للبلد المضيف محمدا رئيسيا في استقطاب راس المال الأجنبي، وتشير النتائج الى تطور معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بشكل إيجابي في الدول النامية خلال الفترة، وان العوامل المؤسسية تشكل عائقا اما تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية، حيث اتضح انه هناك تفاوت مع دول العينة وغياب الحكم الرشيد فيها، وان هناك علاقة سلبية بين تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد ومؤشر الحرية الاقتصادية.

• محمد بن مريم واخرون، دور المتغيرات الاقتصادية الكلية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال افريقيا دراسة قياسية باستخدام نموذج PANEL-ARDL خلال الفترة (1990-2017)، مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، العدد 02، جامعة الجلفة، 2020.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اهم عوامل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال افريقيا، وتوصلت الى ان اهم المتغيرات التي ساهمت في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الاجل الطويل: الحرية الاقتصادية، النفقات، الانفتاح التجاري والضغط الضريبي، والمتغيرات التي ساهمت في عزوفه هي معدل التضخم، الديون الخارجية، سعر الصرف وأخيرا الوساطة المالية.

- Olukayode E.Maku, Macroeconomic Consequences of Foreign Direct Investment in Nigeria : Anempirical Analysis, European Journal of Business and Management, N 22, 2015.

تبحث هذه الدراسة في تأثير محددات الاقتصاد الكلي على الاستثمار الاجنبي المباشر في نيجيريا خلال الفترة (1980-2012)، باستخدام اساليب وتقنيات مختلفة، اختبار ديكي فولر، التكامل المشترك وفق طريقة النجل جرانجر، طريقة المربعات الصغرى، طريقة تصحيح الخطأ لمجموعة من البيانات.

وتوصلت النتائج الى ان حجم السوق المقاس بنمو الناتج المحلي الاجمالي والانفتاح التجاري والبنية التحتية من العوامل الجاذبة لاستثمار الاجنبي المباشر بشكل كبير، وتساهم في زيادة تدفقاته بنسبة 2.35%، 3.2%، 0.46% على التوالي، ووجدت الدراسة ان عدم الاستقرار السياسي اثر سلبا ضعيف، اما المتغيرات الاقتصادية الاخرى كسعر الصرف ومعدل التضخم لم يكن لهم اثر معنوي على جذب الاستثمار الاجنبي المباشر في نيجيريا، وحسب اختبار غرانجر للسببية هناك وجود علاقة سببية لنمو الناتج المحلي والتضخم باتجاه الاستثمار الاجنبي المباشر في نيجيريا.

✓ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي، لتحليل تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر خلال فترة الدراسة، والمنهج الكمي لبناء نموذج قياسي يفسر أثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية (الناتج المحلي الاجمالي، الانفتاح التجاري، الكتلة النقدية)، على الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد في الجزائر خلال الفترة (1990-2018) باعتماد على البرنامج الإحصائي EVIEWS10.

2. الاطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر

1.2 تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر:

وردت عدة تعريفات للاستثمار الأجنبي المباشر، سواء من طرف الباحثين والمفكرين الاقتصاديين، أو من طرف المنظمات والهيئات الدولية، منها:

✓ **تعريف المؤسسة العربية لضمان الاستثمار:** "هو ذلك النوع من الاستثمار الدولي الذي يعكس حصول كيان مقيم (المستثمر الاجنبي) في اقتصاد ما على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة (مؤسسة الاستثمار المباشر) في اقتصاد آخر، وينطوي على وجود علاقة طويلة الأجل، اضافة الى تمتع المستثمر بدرجة كبيرة من النفوذ في ادارة المؤسسة". (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، 2018، صفحة 4)

✓ **تعريف عبد السلام أبو قحف:** "ينطوي الاستثمار الاجنبي المباشر على تملك المستثمر الأجنبي لجزء من أو كل الاستثمارات في مشروع معين، هذا بالإضافة إلى قيامه بالمشاركة في إدارة المشروع مع المستثمر الوطني في حالة الاستثمار المشترك أو سيطرته الكاملة على الإدارة والتنظيم في حالة ملكيته المطلقة لمشروع الاستثمار، فضلا عن قيام المستثمر الأجنبي بتحويل كمية من الموارد المالية والتكنولوجية والخبرة الفنية في جميع المجالات في الدول المضيفة. (أبو قحف، 2012، صفحة 14)

2.2 اشكال الاستثمار الأجنبي المباشر:

✓ **الاستثمار الاجنبي المباشر المشترك:** يقصد بالاستثمار المشترك كل استثمار يشارك فيه طرفان او اكثر من دولتين مختلفتين من خلال شركة دولية النشاط، ويتم في شكل مشروعات اقتصادية وينطوي على عمليات إنتاجية، تسويقية ومالية، وبالتالي فالاستثمار المشترك هو اتفاق طويل الاجل بين طرفين احدهما وطني والاخر اجنبي، وقد يكون الطرف الوطني قطاعا خاصا او عاما ومشاركة الطرف الأجنبي قد تأخذ عدة اشكال، سواء في شكل مالي، خبرة او تكنولوجيا او تقديم معلومات. (العارف، 2017-2018، صفحة 19)

✓ **الاستثمار الاجنبي المباشر المملوك بالكامل:** يعتبر هذا الشكل من الاستثمار الأجنبي المباشر الأكثر تفضيلا من قبل المستثمر الأجنبي، وذلك لأنه يتمتع بكامل الحرية في الادرة والتسويق، كما له الحق في انشاء فروع للإنتاج والتسويق في أماكن أخرى، حيث تتردد معظم الدول النامية في الاقبال على هذا النوع من الاستثمار، وذلك خوفا من التبعية الاقتصادية من خلال سيطرة الشركات الأجنبية على الأسواق المحلية والتي تقود الى الاحتكار. (قاسم حسن، 2017، صفحة 620)

✓ **مشروعات او عمليات التجميع:** تكون هذه المشروعات على شكل اتفاقية بين الطرف الوطني والطرف الاجنبي، حيث يقوم هذا الاخير بتزويد الطرف الاول بمكونات منتج معين لتجميعها كي تصبح منتجا نهائيا تام الصنع، وفي بعض الحالات وخاصة في الدول النامية، يقوم الطرف الاجنبي بتقييم الخبرة او المعرفة اللازمة والمتعلقة بالتصميم الداخلي للمصنع وطرق التخزين والصيانة والتجهيزات الرأسمالية في مقابل عائد متفق عليه. (منير أيوب، 2015، صفحة 8)

✓ **المناطق الحرة:** يقصد به تلك المنطقة التي تقع داخل الحدود الجغرافية للدولة ولكنها خارج النظام الجمركي لتلك الدولة، اذ يسمح بدخول الواردات وخروج الصادرات دون رسوم جمركية، وتقدم المناطق الحرة عديد التسهيلات والحوافز للمستثمر الأجنبي من خلال اعفاء الشركات الأجنبية من ضريبة الدل وعدم فرض رسوم جمركية على الموارد المستوردة، وتسهيل إقامة العاملين وتوفير الطاقة في تلك المناطق بأسعار مدعومة. (قاسم حسن، 2017، صفحة 621)

3.2 العلاقة بين بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية والاستثمار الأجنبي المباشر:

✓ **الناتج المحلي الإجمالي:** يعتبر الناتج المحلي الإجمالي، من أهم المتغيرات التي تؤثر في حجم الاستثمارات الأجنبية المتدفقة إلى الدولة، حيث توصلت العديد من الدراسات إلى ايجابية علاقته مع الاستثمار الأجنبي المباشر كدراسة Dunning (1980) عن الاستثمار الأجنبي المباشر بالولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة كل من Papamastassiou & peace (1990) عن الاستثمار الأجنبي في بريطانيا والتي توصلت إلى وجود علاقة ترابط موجبة بين الناتج المحلي الإجمالي والاستثمار الأجنبي المباشر. (صقر، 2001، صفحة 52)

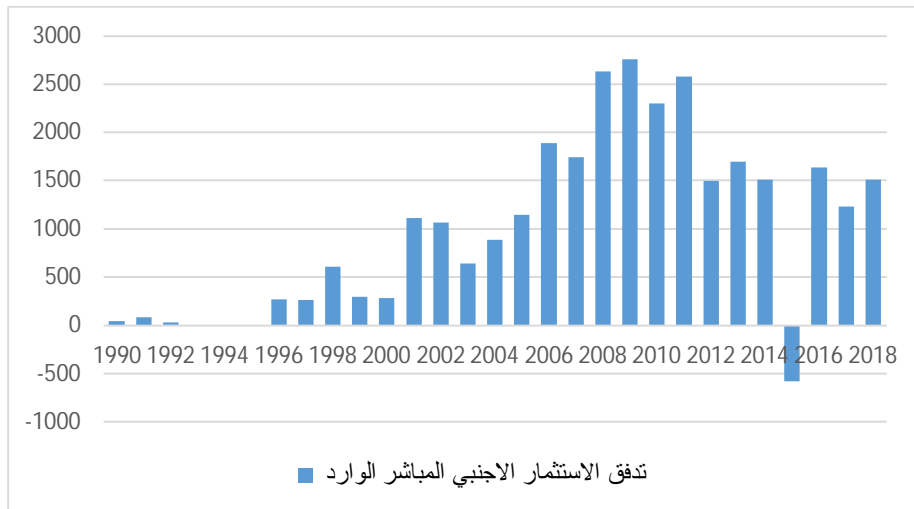
✓ **الكتلة النقدية:** يعتبر المعروض النقدي أو الكتلة النقدية احد محددات الاستثمار الأجنبي المباشر، فهو يعبر عن مدى تطور القطاع المالي، ويتوقع ان يكون الاثر ايجابي على الاستثمار الاجنبي المباشر، ففي دراسة (Hermes & Lensink 2003) يشير ان جودة النظام المالي المحلي يمكن ان تعزز الاستثمار الأجنبي المباشر وتساهم في توليد تأثيرات إيجابية من نشر التكنولوجيا، الكفاءة وغيرها في البلد المضيف، وهذا يعني ان هناك صلة قوية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والأسواق المالية المحلية. (العارف، 2017-2018، صفحة 216)

✓ **الانفتاح التجاري:** يعتبر الانفتاح التجاري احد محددات الاستثمار الاجنبي المباشر، أين توصلت العديد من الدراسات التي اثبتت اهمية الانفتاح التجاري في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر، واثره الايجابي، كدراسة Selahattin & Kutay (2015) التي هدفت الى بحث العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والانفتاح التجاري في تركيا خلال الفترة (1986-2010) باستخدام سببية غرانجر الى ان الانفتاح التجاري يسبب الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا. (عمير، 2021، صفحة 231)

3. تطور تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر الوارد الى الجزائر:

تميزت تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الواردة الى الجزائر خلال الفترة (1990-1995) بالضعف ان لم نقل الانعدام بالرغم من صدور المرسوم التشريعي المتعلق بترقية الاستثمار سنة 1993، ويعود ذلك الى غياب الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي مما ادى الى عزوف المستثمرين الاجانب، وانطلاقا من سنة 1996 تميزت هذه التدفقات بالنمو اين وصلت الى 270 مليون دولار سنة 1996، لترتفع سنة 1998 لتصل الى 607 مليون دولار، ويرجع ذلك اساسا الى الاصلاحات الاقتصادية المنتهجة في اطار برنامج التعديل الهيكلي (1998-1995). (مودع، 2018-2019، صفحة 222)

الشكل 1: تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الجزائر خلال الفترة (1990-2018)



Source: <https://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx>, 15/12/2021, 20:05^h.

لتسجل سنة 2001 ما قيمته 1113 مليون دولار، وسنة 2002 ما قيمته 1065 مليون دولار، اين سجلت سنة 2009 أعلى حجم من التدفقات الواردة منذ بداية الانفتاح الاقتصادي والذي قدر بـ 2754 مليون دولار، ويعود هذا الى تحسن الاوضاع الامنية والسياسية، وتحسن في بعض مؤشرات الاقتصاد الكلي، وهذا في الاطار برامج دعم الانعاش الاقتصادي خلال هذه الفترة، اضافة الى صدور الامر (03-01) المؤرخ في 20 اوت 2001 المتعلق بالاستثمار اين انشئت عدة هياكل منظمة للاستثمار في الجزائر اهمها الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)، والأمر رقم (08-06) سنة 2006 والذي جاء ليعدل ويتم الامر رقم (03-01)، وما جاء به من ضمانات وتسهيلات وحوافز جديدة مشجعة للمستثمر الأجنبي، بالإضافة الى بيع رخصة الهاتف النقال لشركة "اوراسكوم" المصرية وخصوصة شركة الصناعات الحديدية بالحجار شركة "اسبات الهندية"، لتسجل الجزائر اسوا حصيلة لها من تدفقات الاستثمارات الاجنبية الواردة بقيمة سالبة قدرها 584 مليون دولار، وهذا راجع حسب اغلب الخبراء الاقتصاديين وحسب UNCTAD الى عزوف المستثمرين الاجانب على الاستثمار في الجزائر بسبب البيروقراطية الادارية وعدم وضوح التشريعات، كما ساهم غياب الاستثمار في القطاع الطاقوي في تسجيل مثل هذه الحصيلة وذلك بسبب الازمة البترولية، وفي سنة 2016 عرفت التدفقات الاستثمارية ارتفاعا ملحوظا قدر بـ 1636 مليون دولار، و 1506 مليون دولار سنة 2018، وهذا راجع الى تحسن الذي عرفته اسعار البترول سنة 2016، اضافة الى صدور القانون التشريعي رقم (09-16) المؤرخ في 03 اوت 2016 المتعلق بترقية الاستثمار، وما اتى به من اعفاءات و ضمانات ممنوحة للمستثمر الاجنبي في مختلف القطاعات اضافة الى تبسيط وتسريع الاجراءات الادارية.

4. الدراسة القياسية:

1.4 منهج الدراسة:

يعد نموذج ARDL احد أساليب النمذجة الديناميكية للتكامل المشترك التي شاع استعمالها في السنوات الأخيرة، اذ يقدم هذا النموذج طريقة لإدخال المتغيرات المتباطئة زمنيا كمتغيرات مستقلة في النموذج، اذ طبق هذا النموذج من طرف Pesaran and Shin (1999) وتم تطويره من طرف Pesaran and al(2001)، ومن مميزات هذا النموذج انه لا يشترط ان تكون المتغيرات الداخلة فيه متكاملة من الرتبة نفسها، اذ يمكن استعماله اذا كانت المتغيرات متكاملة من الدرجة صفر (0) I او متكاملة من الدرجة واحد (1) I او مزيج بينهما. (الوائلي، 2017، صفحة 106)

2.4 متغيرات الدراسة ومصادرها:

تم اختيار بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية بالاعتماد على النظريات الاقتصادية والدراسات السابقة، وتمت الاستعانة في اختيار أهم المتغيرات بالاعتماد على النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة، وذلك باستخدام طرق وأساليب القياس الاقتصادي، ويمكن عرض متغيرات الدراسة فيما يلي:

- الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI): كمتغير تابع، وتم اخذه كصافي تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.
- الناتج المحلي الإجمالي (GDPG): كمتغير مستقل، وتم اخذه كمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي.
- الانفتاح التجاري (OPEN): كمتغير مستقل، ويقاس الانفتاح التجاري بحساب نسبة اجمالي الصادرات والواردات الى اجمالي الناتج المحلي الاجمالي.
- الكتلة النقدية (M2): كمتغير مستقل، وتم اخذه كمعدل نمو الكتلة النقدية.

ويمكن التعبير عن النموذج المراد تقديره رياضياً بالعلاقة التالية:

$$FDI = f(GDPG, M2, OPEN, \varepsilon_t)$$

حيث أن ε_t : يمثل الحد العشوائي.

أما النموذج القياسي فيأخذ الشكل التالي:

$$\Delta FDI_t = c + \alpha_1 FDI_{t-1} + \alpha_2 GDPG_{t-1} + \alpha_3 M2_{t-1} + \alpha_4 OPEN_{t-1} + \sum_{i=0}^m B_1 \Delta FDI_{t-i} + \sum_{i=0}^k B_2 \Delta GDPG_{t-i} + \sum_{i=0}^q B_3 \Delta M2_{t-i} + \sum_{i=0}^p B_4 \Delta OPEN_{t-i}$$

حيث أن:

Δ : يشير الى الفروق من الدرجة الاولى.

C: الحد الثابت.

t: اتجاه الزمن.

ε_t : حد الخطأ العشوائي.

B_1, B_2, B_3, B_4 : معاملات العلاقة قصيرة الأجل.

$\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3, \alpha_4$: معاملات العلاقة طويلة الأجل.

3.4 النتائج ومناقشتها:

✓ دراسة استقرارية السلاسل الزمنية باستخدام اختبار جذر الوحدة:

قبل القيام بتقدير نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة، يتم اولا دراسة استقرارية السلاسل الزمنية المعتمد عليها في تقدير النموذج القياسي، وتحديد درجة تكاملها، وسيتم اختيار اختبار فيليب بيرون (PP) الذي تستخدمه معظم الدراسات الحديثة في حالة العينات الصغيرة في دراسة استقرارية السلاسل الزمنية، وذلك بالاستعانة ببرنامج Eviews10، ويقوم هذا الاختبار على الفرضيتين التاليتين:

- الفرضية العدم: وجود جذر الوحدة، يعني عدم استقرار السلسلة الزمنية.
 - الفرضية البديلة: عدم وجود جذر الوحدة، يعني وجود استقرار في السلسلة الزمنية.
- والجدول التالي يوضح نتائج اختبار استقرارية السلاسل الزمنية حسب اختبار (PP).

الجدول 1: اختبار استقرارية السلاسل الزمنية (اختبار Phillips-Perron)

الفرق الأول			المستوى			القرار (الرتبة)	المتغيرات
بدون ثابت واتجاه	ثابت واتجاه	ثابت فقط	بدون ثابت واتجاه	ثابت واتجاه	ثابت فقط		
8.13- (0.00)	16.68- (0.00)	8.54- (0.00)	1.14- (0.22)	2.53- (0.30)	2.55- (0.11)	I (1)	FDI
9.95- (0.00)	23.19- (0.00)	9.90- (0.00)	1.45- (0.13)	3.15- (0.11)	3.19- (0.03)	I (1)	GDPG
4.98- (0.00)	4.84- (0.00)	4.88- (0.00)	0.25- (0.75)	1.18- (0.89)	1.61- (0.46)	I (1)	OPEN
19.24- (0.00)	22.39- (0.00)	22.57- (0.00)	1.79- (0.06)	4.99- (0.00)	4.35- (0.00)	I (0)	M2

المصدر: من إعداد الباحثة باعتماد على مخرجات EViews10 (الملحق رقم 1)

من خلال نتائج اختبارات جذر الوحدة، والمتمثلة في اختبار (PP)، يتبين أن الكتلة النقدية مستقرة عند المستوى، أي متكاملة عند الرتبة (0) I، أما الاستثمار الأجنبي المباشر والوارد والناتج المحلي الإجمالي والانفتاح التجاري مستقران عند الفرق الأول وبالتالي فهي متكاملة من الرتبة (1) I، ومن هنا يمكننا إجراء التكامل المشترك باستعمال منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL).

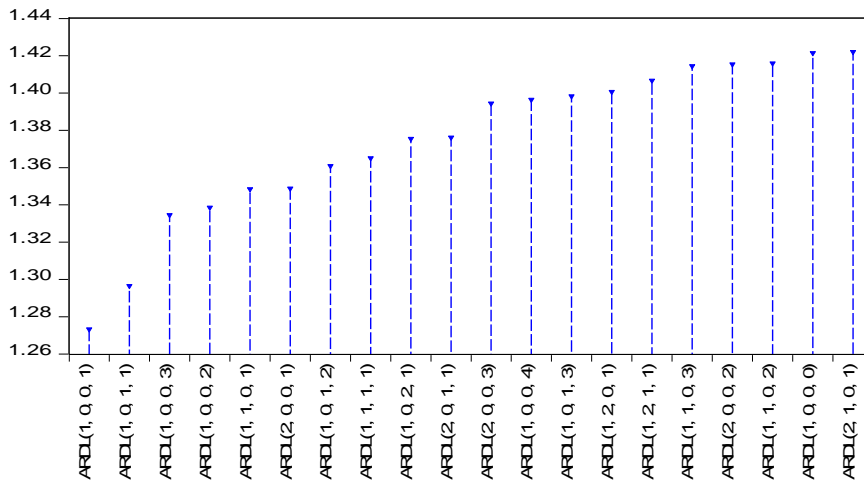
✓ اختبار فترة الإبطاء المثلى:

بعد تحديد النموذج، نقوم باختيار فترة الإبطاء المثلى، ووفقاً للبيانات المعتمد عليها في هذه الدراسة، فإن أفضل نموذج هو

ARDL(1,0,0,1) حسب معيار (AIC)، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل 2: نتائج تحديد درجة التأخير المثلى

Akaike Information Criteria (top 20 models)



المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات EViews10.

✓ اختبار فيشر: الجدول التالي يوضح نتائج اختبار فيشر (F-Bounds Test)
الجدول 2: اختبار فيشر (F-Bounds test)

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	4.662863	10%	2.37	3.2
k	3	5%	2.79	3.67
		2.5%	3.15	4.08
		1%	3.65	4.66
			Finite Sample: n=35	
Actual Sample Size	28	10%	2.618	3.532
		5%	3.164	4.194
		1%	4.428	5.816
			Finite Sample: n=30	
		10%	2.676	3.586
		5%	3.272	4.306
		1%	4.614	5.966

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات EViews10.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن القيمة المحسوبة لإحصائية F، حيث جاءت (F=4.66) أكبر من القيم الحرجة للحد الأقصى عند مستويات معنوية 10% و 5% و 2.5% و 1% بالتالي يمكننا رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة بوجود تكامل مشترك ما بين المتغيرات الدراسة، أي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل ما بين المتغيرات المستقلة (الناتج المحلي الإجمالي، الكتلة النقدية، الانفتاح الاقتصادي)، والمتغير التابع (الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد).

✓ تقدير علاقة الأجل الطويل باستخدام نموذج ARDL:

بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل سيتم تقدير علاقة الأجل الطويل باستخدام نموذج ARDL، والنتائج

موضحة في الجدول رقم 3:

الجدول 3: تقدير علاقة الأجل الطويل

ARDL Long Run Form and Bounds Test				
Dependent Variable: D(FDI)				
Selected Model: ARDL(1, 0, 0, 1)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 01/14/23 Time: 19:05				
Sample: 1990 2018				
Included observations: 28				
Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-1.697692	0.708225	-2.397109	0.0255
FDI(-1)*	-0.715142	0.176128	-4.060357	0.0005
GDPG**	0.033805	0.044591	0.758106	0.4564
M2**	0.020701	0.008123	2.548408	0.0183
OPEN(-1)	0.032070	0.012855	2.494729	0.0206
D(OPEN)	-0.009463	0.021116	-0.448163	0.6584
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.				
** Variable interpreted as $Z = Z(-1) + D(Z)$.				
Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
GDPG	0.047270	0.059517	0.794225	0.4355
M2	0.028947	0.013286	2.178835	0.0403
OPEN	0.044844	0.014220	3.153604	0.0046
C	-2.373922	0.847293	-2.801774	0.0104
EC = FDI - (0.0473*GDPG + 0.0289*M2 + 0.0448*OPEN -2.3739)				

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات EViews10.

من خلال الجدول رقم 3 نلاحظ وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية غير معنوية للناتج المحلي الإجمالي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد، حيث انه كل تغير في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1% يؤدي إلى ارتفاع في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد بـ 0.04%، وبما ان العلاقة غير معنوية يعني عدم وجود اثر للناتج المحلي الاجمالي على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الوارد على المدى الطويل، وقد يعود ذلك الى طبيعة الاقتصاد الجزائري (اقتصاد ريعي)، فاعلّب الاستثمارات الأجنبية تبحث عن الاستثمار في قطاع المحروقات، ووجود يوجد اثر ايجابي ذو دلالة إحصائية معنوية للانفتاح التجاري على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد، حيث انه كل تغير في الانفتاح التجاري بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد بـ 0.04% على المدى الطويل، وهذه النتيجة تتوافق مع منطق النظرية الاقتصادية، وبالتالي فان الانفتاح التجاري له اثر على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد على المدى الطويل، وهذا ما يفسر ان كلما قامت الدولة بإزالة القيود التجارية زاد تدفقات رؤوس الاموال الاجنبية، لذا يجب على الجزائر الانفتاح أكثر على العالم الخارجي من اجل جذب المزيد من الاستثمارات، ووجود اثر ايجابي ومعنوي احصائيا للكتلة النقدية على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد، حيث ان كل تغير في الكتلة النقدية بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة في تدفقات الاستثمار الأجنبي

المباشر الوارد بـ 0.02% على المدى الطويل وهذه النتيجة تتوافق مع منطق النظرية الاقتصادية، حيث يساهم ارتفاع معدل نمو الكتلة النقدية على تحفيز القروض، وبالتالي جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

✓ تقدير علاقة الأجل القصير باستخدام نموذج ARDL:

سيتم تقدير علاقة الأجل القصير باستخدام نموذج ARDL، والنتائج موضحة في الجدول رقم 4:

الجدول 4: تقدير علاقة الأجل القصير

ARDL Error Correction Regression				
Dependent Variable: D(FDI)				
Selected Model: ARDL(1, 0, 0, 1)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 01/14/23 Time: 19:07				
Sample: 1990 2018				
Included observations: 28				
ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(OPEN)	-0.009463	0.018064	-0.523871	0.6056
CointEq(-1)*	-0.715142	0.136240	-5.249122	0.0000
R-squared	0.551132	Mean dependent var		0.029982
Adjusted R-squared	0.533868	S.D. dependent var		0.569698
S.E. of regression	0.388955	Akaike info criterion		1.018043
Sum squared resid	3.933435	Schwarz criterion		1.113200
Log likelihood	-12.25260	Hannan-Quinn criter.		1.047133
Durbin-Watson stat	2.023636			

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات EViews10.

من خلال الجدول رقم 4 نلاحظ ان أن معامل تصحيح الخطأ $CointEq(-1)$ المقدر 0.71 انه ذو معنوية ومقبول إحصائياً عند مستوى معنوية 1% وبإشارة سالبة، والتي تؤكد على صحة وجود تكامل مشترك، ويمكننا القول أن 71.51% من أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها والعودة إلى الوضع التوازني على المدى الطويل، ووجود أثر سلبى ذات دلالة إحصائية غير معنوية للانفتاح التجاري على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد، وهذا لا يتوافق مع منطق النظرية الاقتصادية، وبالتالي فان الانفتاح التجاري ليس له أثر على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد على المدى القصير.

4.4 الاختبارات التشخيصية:

✓ اختبار الارتباط الذاتي: من اجل معرفة وجود ارتباط ما بين الأخطاء من عدمه نطبق اختبار Breusch-Godfrey

Serial Correlation LM Test، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم 5.

الجدول 5: نتائج اختبار Breusch-Godfrey

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.021497	Prob. F(2,20)	0.9788
Obs*R-squared	0.060062	Prob. Chi-Square(2)	0.9704

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات EViews10.

وحسب اختبار الارتباط الذاتي LM test فان Prob. Chi-Square جاء اكبر من 0.05 أي انه غير معنوي، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود ارتباط ذاتي.

✓ اختبار عدم ثبات التباين: تم استخدام اختبار ARCH، والذي يختبر تجانس التباين، والنتيجة موضحة في الجدول رقم 6.

الجدول 6: نتائج اختبار ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.676916	Prob. F(1,25)	0.4184
Obs*R-squared	0.711797	Prob. Chi-Square(1)	0.3988

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات EViews10.

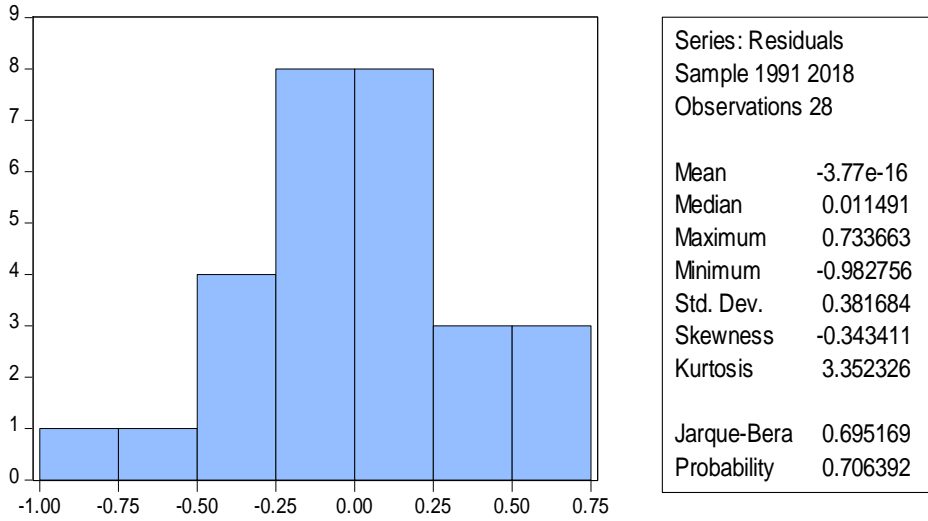
وحسب هذا الاختبار فان Prob. F اكبر من 0.05 وبالتالي فهي غير معنوية، وهنا نقبل الفرضية الصفرية بعدم ثبات

التباين.

✓ اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي TEST DE NORMALITE: توضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي من

خلال الشكل الموالي رقم 3.

الشكل 3: اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر



المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات EViews10.

حسب نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي، فقد جاءت قيمة الاختبار مساوية لـ Jarque-Bera=0.69 أي اقل من

إحصائية كاي مربع $\chi^2 = 5.99$ عند مستوى معنوية 5%، كما أن Prob جاءت مساوية لـ 0.70 أي اكبر من 0.05،

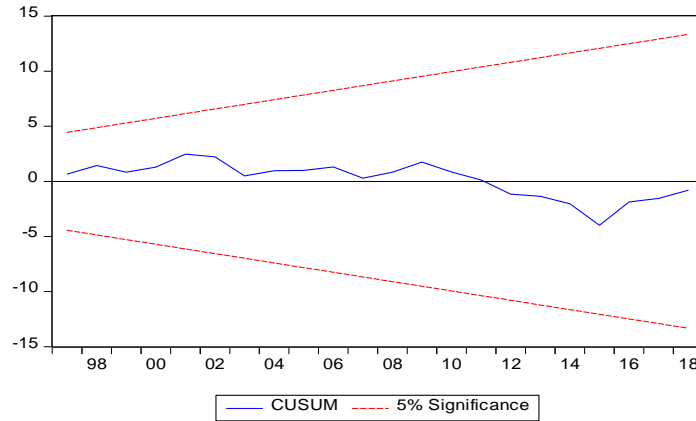
وبالتالي يمكن القول أن بواقي النموذج تتوزع توزيعاً طبيعياً.

✓ اختبار المجموع التراكمي للبواقي: للتأكد من خلو للبيانات المستخدمة في هذه الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها

لابد من استخدام الاختبارات المناسبة لذلك مثل اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعادة (CUSUM)، واختبار المجموع

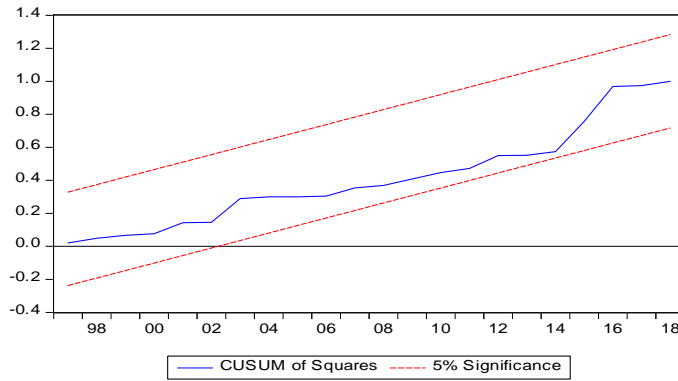
التراكمي لمربعات البواقي المعادة (CUSUM SQ).

الشكل 4: نتائج اختبار المجموع التراكمي للبواقي (CUSUM)



المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات EViews10.

الشكل 5: نتائج اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة (CUSUM SQ)



المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات EViews10.

نلاحظ من خلال الشكل رقم 4 والشكل رقم 5 أن معاملات اختبار المجموع التراكمي للبواقي (CUSUM) و اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة (CUSUM SQ) واقعة داخل الحدود عند مستوى معنوية 5%، وبالتالي فإن المعاملات المقدرة مستقرة هيكلية خلال فترة الدراسة.

5. خاتمة:

تعتبر الجزائر من بين الدول النامية التي تسعى الى تحسين مناخها الاستثماري لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر والسعي لاستمرار تدفقه، ولتحقيق أهدافها التنموية المنشودة، اين سجلت تدفقات متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض منذ بداية التسعينات، ففي سنة 2018 سجلت تدفقات قيمتها 1506 مليون دولار، وهذا راجع الى تحسن الذي عرفته اسعار البترول سنة 2016، اضافة الى صدور القانون التشريعي رقم (09-16) المؤرخ في 03 اوت 2016 المتعلق بترقية الاستثمار، وبالرغم من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والقانونية التي قامت بها الجزائر من اجل تحسين مناخها الاستثماري، الا ان حجم التدفقات لا يزال ضعيفا امام الإمكانيات والموارد التي تزخر بها الجزائر، وبالنسبة للنتائج القياسية توصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية معنوية بين كل من الانفتاح التجاري والكتلة النقدية مع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر على المدى الطويل، اما العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي والاستثمار الأجنبي المباشر جاءت غير معنوية، اما على المدى القصير فانه لا يوجد أثر للانفتاح التجاري على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد الى الجزائر خلال فترة الدراسة، ومن خلال النتائج المتوصل اليها يمكننا طرح الاقتراحات التالية:

- القيام بتنويع القطاعات الجاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر، كقطاع الزراعة والسياحة...، لتغيير الهيكلة الانتاجية للاقتصاد، وبالتالي تنويع الصادرات وذلك لتفادي الصدمات الخارجية التي تهدد الاقتصاد الجزائري وبالأخص الازمات النفطية.
- تطوير البنية التحتية كالطرق والموانئ والسكك الحديدية وذلك لتسهيل الوصول الى مختلف اسواق كالسوق الافريقية والتي تعتبر سوق بامتياز لتسويق المنتجات الجزائرية.
- الانفتاح أكثر على السوق العالمي، وذلك بمواصلة المفاوضات للانضمام لمنظمة التجارة العالمية والاستفادة من الفرص في مجالات الاستثمار والتصدير، وتعزيز التجارة الخارجية من خلال انشاء مناطق التجارة الحرة لزيادة التبادلات التجارية، وزيادة تدفق رؤوس الاموال الدولية.
- تجديد وتحديث القوانين المشجعة لجذب للاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر مع ضمان استقرارها بما يضمن حقوق المستثمر الأجنبي، ومحاربة البيروقراطية والعقبات الادارية التي تواجه المستثمر الاجنبي والتي تكون عن طريق الرقمنة وذلك باستحداث المنصة الرقمية للمستثمر، والتي تعطى نظرة للأجانب عن الشفافية والمصدقية وبالتالي جلب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية.

6. قائمة المراجع:

1. إيمان مودع. (2018-2019). أهمية المؤشرات الاقتصادية الكلية الخارجية وتأثيرها على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 1990-2014 (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بسكرة: جامعة محمد خيضر .
2. حمه عمير. (2021). العلاقة السببية بين الانفتاح التجاري والاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة (1990-2019). مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية والادارية ، 5 (2).
3. خديجة العارف. (2017-2018). محددات جاذبية الاستثمار الاجنبي المباشر في الدول المضيفة النامية دراسة قياسية باستخدام بيانات البانل من 1996-2014 (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وهران: جامعة وهران 2.
4. خضر عباس حسين الوائلي. (2017). استعمال اسلوب ARDL في تقدير أثر سياسات الاقتصاد الكلي على بعض المتغيرات الاقتصادية في العراق (أطروحة دكتوراه). كلية الادارة والاقتصاد، العراق: جامعة كربلاء.
5. عبد السلام أبو قحف. (2012). الاقتصاديات والاستثمارات الدولية. الاسكندرية، مصر: المكتب العربي الحديث.
6. عمر صقر. (2001). العولمة وقضايا اقتصادية معاصرة. مصر : الدار الجامعية.
7. مسلم قاسم حسن. (2017). أثر بعض المتغيرات الاقتصادية في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر (الأردن نموذجاً) دراسة تحليلية للمدة 1990-2015. *Qalaai Zanist Journal* ، 2 (5).
8. مصطفى محمد منير أيوب. (2015). الاستثمار الاجنبي المباشر مفاهيم وتوصيات. المنتدى العلمي الدولي حول الاستثمار الاجنبي المباشر والتنمية في العالم العربي. عمان.
9. المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات. (2018). مناخ الاستثمار في الدول العربية. الكويت.

الملحق 1: اختبار استقرارية السلاسل الزمنية (اختبار Phillips-Perron)

UNIT ROOT TEST TABLE (PP)					
		<u>At Level</u>			
		FDI	GDPG	M2	OPEN
With Constant	t-Statistic	-2.5580	-3.1936	-4.3553	-1.6122
	Prob.	0.1134	0.0311	0.0020	0.4633
		n0	**	***	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-2.5388	-3.1598	-4.9912	-1.1849
	Prob.	0.3086	0.1128	0.0021	0.8943
		n0	n0	***	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	-1.1409	-1.4593	-1.7953	0.2557
	Prob.	0.2249	0.1321	0.0694	0.7531
		n0	n0	*	n0
		<u>At First Difference</u>			
		d(FDI)	d(GDPG)	d(M2)	d(OPEN)
With Constant	t-Statistic	-8.5467	-9.9054	-22.5766	-4.8894
	Prob.	0.0000	0.0000	0.0001	0.0005
		***	***	***	***
With Constant & Trend	t-Statistic	-16.6850	-23.1902	-22.3969	-4.8489
	Prob.	0.0000	0.0000	0.0000	0.0031
		***	***	***	***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-8.1321	-9.9574	-19.2484	-4.9853
	Prob.	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000
		***	***	***	***

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات EViews10